# مدرسة مصرية في باريس خلال عصر محمد على

عبد المنعم إبراهيم الجميعى(*)

لم يكتف محمد علي خلال محاولاته بناء الدولة الحديثة فى مصر بايفاد البعثات العلمية فى مختلف التخصصات إلى أوربا، بل عمل على استغلال علاقاته الودية مع فرنسا التى افتتن بها، ومال إليها منذ بدايات حكمه، خاصّةً وأنها كانت بالنسبة له ولابنه ابراهيم بلاد الحرية ومنبع الأنوار. فرأى إنشاء مدرسة مصرية عسكرية فى باريس لتعليم الطلاب المصريين، ولتكون مدرسةً تحضيريةً تعد خريجيها بعد ثلاث سنوات للالتحاق بالمدارس الحربية العليا فى فرنسا، كما تكون مركزاً لاستقبال بعثاته التى تفد من مصر بعد ذلك إلى باريس.(١)

وقد بلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة فى عام ١٨٤٥م اثنين وستين تلميذاً ذهبوا إلى باريس على دفعات.(٢) ورغبةً فى ضبط أمور هذه المدرسة أمر محمد على بوضع لائحة داخلية تنظم أمورها فقام بوضعها المسيو "جومار Jomard" أحد علماء الحملة الفرنسية، وعضو المجمع العلمى المصرى أيام بونابرت والذى كلفه محمد على بالإشراف على بعثاته، كما شاركه فى وضعها "إصطفان ديمرجيان" الأرمنى(٣)، عضو بعثة ١٨٢٦ (التى ضمت رفاعة الطهطاوى) وإلى جانب ذلك فقد أشرف سليمان باشا الفرنساوى – الذى عهد إليه محمد على بتنظيم الجيش المصرى على الأساليب الحديثة– على اختيار طلابها.(٤)

وقد أورد عمر طوسون نظام المدرسة الداخلى فى ٢٥ مادةً أبرز ما فيها أنها مدرسة عسكرية داخلية، محظور أن يدخلها المواد الغذائية والمشروبات

---

(*) أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر . كلية الآداب – جامعة الفيوم.

الروحية والمواد الكيماوية ونص فيها على علاقة التلاميذ بأساتذتهم، وسلوكهم داخل المدرسة وخارجها، وطريقة معاقبة المقصر منهم، كما أوضحت اللائحة منهج الدراسة وموادها وأيام الفسح الأسبوعية، ومواعيدها[٥]، والعطلة السنوية للطلاب والتى يقضونها بين تمرينات عسكرية ودروس فى الفنون الحربية وغيرها، والقيام برسوم طوبوغرافية وبين زيارة المعالم والمنشئات الحيوية فى فرنسا مثل متحف الأسلحة، ومتحف التاريخ الطبيعى، والمرصد، ومعهد الفنون والصنائع، ومعهد سيفر Sevres والمطبعة الملكية، ومصنع سك النقود وغيره.

وقد وضعت هذه المدرسة تحت اشراف الحكومة الفرنسية مباشرة فكان المارشال "دوق دى دالماسى" Duc de Dalmathie وزير الحربية الفرنسى ورئيس مجلس الوزراء وقتذاك رئيساً لها، وكان ناظرها أمير الآلاى المسيو "بوانسو" Poincot احد ضباط فرنسا المشهورين، كما كان أساتذتها جميعاً من الفرنسيين، يضاف إلى ذلك فقد شكلت لجنة من ستة ضباط لتنظيم سير الدراسة بالمدرسة. [٦]

وبعد أن صدق محمد على على نظام المدرسة الداخلى[٧]، بدأت الدراسة بمبنى المدرسة الكائن بشارع "ريجار" Regards بباريس فى ١٦ أكتوبر ١٨٤٤ حيث شملت دفعتها الأولى أعضاء البعثة التى أوفدها محمد على فى عام ١٨٤٤ إلى باريس، وضمت بين جنباتها نجلين لمحمد على هما الأميران "حسين بك" و"حليم بك" واثنين من أحفاده (نجلا ابراهيم باشا) وهما الأمير "أحمد" وأخوه "اسماعيل بك" الذى صار بعد ذلك أول خديو على مصر، ولذلك أطلق على هذه البعثة "بعثة الأمراء"[٨]، كما كان من خريجى هذه المدرسة من قام بنصيب فى النهضة التعليمية والاقتصادية والإدارية، وتقلد مناصب بارزة فى الحكومة بعد ذلك أمثال أبي التعليم على مبارك مهندس تخطيط القاهرة الحديثة والوزير المعروف، و"شريف باشا" أبي الدستور والذى تولى رئاسة مجلس النظار اكثر

من مرة و"حماد عبد العاطى" الذى عمل بالقضاء، و"على باشا ابراهيم" الذى تقلد العديد من الوظائف الهامة فى الإدارة والقضاء والتعليم، كما عين ناظرا للمعارف ثم ناظرا للحقانية فى عام ١٨٨٢. (٩)

ومع أن هذه المدرسة أنشئت لتعليم العلوم العسكرية واتبعت فى ادارتها النظم العسكرية البحتة، فقد بدأت الدراسة بها عند افتتاحها بمنهج مؤقت، شمل مواداً ثقافية مثل الخط، واللغة الفرنسية، والعلوم الرياضية، والجغرافيا، والتاريخ والرسم، وخلال ذلك تم تقسيم الطلاب إلى قسمين بحسب استعدادهم ومحصولهم العلمى، ثم أدخل بها بعد ذلك العلوم العسكرية والرياضة البدنية، وتعليم استخدام السلاح الأبيض واللعب بالسيف، ثم تطورت الأمور بعد ذلك وجعلت المواد تسعاً وهى الخط واللغة الفرنسية، وتقويم البلدان والتاريخ والرياضيات والرسم والطبوغرافيا والمعارف والفنون العسكرية، وعلم التحصينات والمدفعية والتمرينات العسكرية. (١٠)

وإلى جانب ذلك فقد أراد محمد على أن يعد من تلاميذ هذه المدرسة من يصلح للسلك المدنى، فاختير منهم تسعة ممن لا تسمح حالتهم بالبقاء فى السلك العسكرى والمضى فيه، وافتتح لهم قسماً خاصاً لدراسة العلوم المدنية (١١)، يتلقى فيه هؤلاء الطلاب ما يعدهم للمدارس المدنية المختلفة التى سيلتحقون بها (١٢)، فكان فى هذه المدرسة تلاميذ يتعلمون الطب البيطرى وآخرون يتعلمون الطب البشرى والصيدلة.

وقد اهتمت الحكومة الفرنسية بمتابعة أمور هذه المدرسة فزارها فى يونيو ١٨٤٥ الدوق "دى نيمور" Nemours ابن الملك "لوى فيليب" يصحبه الجنرال "بوبيه" أحد جنرالات فرنسا المشهورين، كما كلف ناظر المدرسة بكتابة تقارير دوريةً عن أحوالها لوزير الحربية كل خمسة عشر يوما. وإلى جانب ذلك فقد ظل محمد على معنياً بشئون هذه المدرسة، فكان ناظر خارجيته "أرتين بك"

يبلغه بأحوال الطلاب ويطلعه على أمورهم ودرجات امتحانهم التى كانت تعقد كل ثلاثة أشهر، وكان محمد على يتابع ذلك بنفسه، وليس أدل على اهتمامه بهم من الرسائل التى كان يرسلها إليهم من حين لآخر يحثهم فيها على العمل، ويدعوهم إلى بذل قصارى جهودهم فى الدراسة، وان يكونوا مرآة صادقة لحياة المصريين من ناحية حسن الخلق والالتزام بالواجب، وذلك حماية لسمعة مصر فى الخارج، وهدد كل من يخالف ذلك بالعقاب الصارم، هذا إلى جانب قيامه بتشجيعهم وحضهم إلى بذل المزيد من الجهد [١٣]، وحتى لا يبتعد الطلاب عن أمور دينهم أمر محمد على بتعيين أحد علماء الأزهر وهو الشيخ "نصر أبو الوفا الهورينى" إماماً لهذه المدرسة [١٤]، ومعلماً لتلاميذها العلوم الدينية، ورقيباً على اخلاقهم، وتمسكهم بدينهم وسيرهم فى الطريق المستقيم.

ورغبةً من محمد على فى مسايرة أمور الحياة العسكرية الصحيحة بالمدرسة اعترض على إدارتها، عندما علم انها كانت تعامل الأمراء وأبناء الباشوات من التلاميذ معاملةً خاصةً، وقيامها بتقسيم طلابها إلى ثلاث طبقات وهم الأمراء والبكوات والأفندية، والتفرقة بين كل طبقة من هذه الطبقات من حيث المسكن والطعام والخدمات الأخرى، حيث كان الأمراء يمتازون فى كل شئ، ويعد لمأكلهم طعام فاخر بما يتنافى مع طبيعة الحياة العسكرية [١٥]، ولا يتساوون مع الآخرين إلا فى قاعات الدرس، فقد اعترض محمد على على هذه المعاملة فى خطاب بعث به إلى ناظر المدرسة فى ٢٧ اكتوبر ١٨٤٤ يطلب فيه ضرورة المساواة التامة بين الطلاب، وأهمية معاملة أولاده وأحفاده فى المدرسة معاملة باقى التلاميذ، حتى لا يسيطر الكبر على نفوسهم، مما أدى إلى تعديل هذا النظام، وإلغاء الكثير من عناصر الترف والتباين [١٦]، فخفض بناء على أوامر الوالى طعام الأمراء من ثلاثة عشر صنفا إلى أربعة أصناف فى الغداء، وثلاثة فى العشاء [١٧].

وإلى جانب ذلك فقد طالب محمد على إدارة المدرسة باستعمال القسوة والعنف مع الأمراء إذا ركنوا إلى التكاسل، أو تباطئوا فى إطاعة أوامر رؤسائهم، مثلما يحدث مع أى تلميذ آخر، يضاف إلى ذلك ان محمد على كان يحض أولاده على الاجتهاد فى علومهم، والتواضع مع زملائهم فى الدراسة وحب الوطن والذود عنه، كما كان يقوم بتوبيخهم وعقابهم إذا اقتضت الضرورة.

وفى محاولة من محمد على لمتابعة أمور المدرسة على الواقع أرسل ابنه ابراهيم لزيارتها وتفحص أمورها فى مايو ١٨٤٦م، فسافر ابراهيم إلى فرنسا، وأقيمت على شرفه مناورة عسكرية هناك، حضرها طلاب البعثة كجزء من برنامجهم الدراسى، كما حضر إبراهيم باشا امتحان طلاب المدرسة، وكان بصحبته رئيس وزراء فرنسا ووزير الحربية وبعض كبار المسئولين الفرنسيين، وقام بتوزيع الجوائز على الأوائل من المتفوقين، وكان منهم على مبارك كما تناول طعام الغداء مع طلاب المدرسة [١٨]، وفى أعقاب ذلك قام الطلاب بتمرينات ضرب النار، كما تم امتحان طلاب السنة النهائية فى قسم من مواد الدراسة وهى حساب المثلثات والهندسة الوصفية والاحصاء وعلم توازن القوى والآلات والكيمياء والطبيعة واللغة الفرنسية والتاريخ، والطبوغرافيا، والتحصينات المؤقتة والمدفعية والفنون العسكرية، والنظريات واللوائح الخاصة بخدمة المعركة، وبعد اجتياز الطلاب لهذه الامتحانات استكملوا استذكار العلوم المتبقية تمهيداً للامتحان فيها وهى الجبر ومبادئ الهندسة، والجغرافيا، والإدارة العسكرية وفن الحرب (أى اللوائح العسكرية، وتعليم الجندية، وفرقة الفرسان، وأقسام لائحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة، وقسم الآلاى). [١٩]

وقد تم نقل الطلاب الناجحين فى الامتحان النهائى إلى مدارس التطبيقات الفرنسية، وإلى مدارس فرنسا الحربية العليا كمدرسة الطوبجية، ومدرسة أركان

الحرب ومدرسة الفرسان، وكان نصيب الطالب "على مبارك" وبعض زملائه الالتحاق بكلية "متز" Ecole Metz ليتخرجوا منها ضباطاً فى المدفعية (الطوبجية) والهندسة الحربية ومنحوا عند دخولهم لها رتبة الملازم ثان [٢٠]، وأقاموا بها مدة عامين درسوا خلالها فن الاستحكامات الخفيفة والثقيلة وفن الحرب والألغام وما يتعلق بها، مع استعادة ما سبق لهم دراسته بمدرسة باريس[٢١]، وكانت هذه المدرسة مدرسةً داخليةً بالنسبة لهم احتفظوا فيها بزيهم المصرى. وفى الامتحان النهائى بكلية "متز" كان ترتيب على مبارك الخامس عشر من بين جموع الناجحين الخمسة والسبعين ثلاثة مصريون واثنان وسبعون فرنسياً [٢٢]. ولما كانت خطة ابراهيم باشا ان تستمر إقامة على مبارك وزميليه فى أوربا حتى يمكنهم تطبيق العلم على العمل، فقد تم الحاقهم فى أوائل عام ١٨٤٩م بآلايات الجيش الفرنسى للتدريب والتطبيق.

وهكذا اثبتت هذه المدرسة أن الأمل كان لا يزال يراود محمد على فى استمرار بناء مصر الحديثة، فعلى الرغم من القيود التى فرضتها الدول الأوربية على محمد على فى معاهدة لندن ١٨٤٠م والتى قضت بارجاع مصر إلى حدودها القديمة وحرمانها من ثمرة انتصاراتها وتقييد استقلالها بالسيادة العثمانية، وعلى الرغم من القيود الثقيلة فى فرمان ١٨٤١م الذى حدد أعداد الجيش المصرى فى وقت السلم بالآ يزيد عن ١٨ الف جندى، فإن محمد على لم يستسلم لكل ذلك ولم تفتر همته لحظة، كما تصور الكثير من الناس، بل قام بإنشاء هذه المدرسة فى عام ١٨٤٤م ووضعها تحت رعايته على أمل تغير الأحوال، مما ينفى ما تردد حول أن أحوال مصر السياسية بعد تآمر الدول الكبرى والسلطان عليها كانت فى حالة ركود تام من الناحيتين الخارجية والداخلية، فليس إرسال البعثة الكبرى إلى فرنسا عام ١٨٤٤م وإنشاء مدرسة فى باريس لرعاية الطلاب المصريين إلا مظهراً من مظاهر استمرار الأمل، واستبقاء جيش قوى يكون حصناً لمصر على الرغم مما ورد فى المعاهدات

والفرمانات من قيود. [٢٣]

وقد استمرت هذه المدرسة قائمةً تؤدى دورها إلى ان تولى عباس باشا الحكم فى ٢٤ نوفمبر ١٨٤٨م فأمر بإغلاقها واستحضار تلاميذها فصدرت الأوامر باستدعاء "على مبارك" مع زميليه بعد الحاقهم بآلايات الجيش الفرنسى قبل ان يكتمل عام على التحاقهم بهذه الآلايات، ولكن ذلك لم يستمر طويلاً فقد أعيد افتتاح هذه المدرسة فى عصر إسماعيل، وصدرت لائحة تنص على انشائها على مثال المدرسة التى أنشأها محمد على، وأن تخضع للنظام العسكرى وتكون إدارتها من اختصاص وزير المعارف المصرى، وأن يكون نظام التعليم بها والفرق الدراسية، وطريقة أداء الامتحانات وقوانينها وأنظمتها كالمدرسة الأولى ولكن هذه المدرسة لم تستمر فى أعمالها طويلاً فلم تلبث أن أغلقت فى أعقاب الحرب السبعينية بين فرنسا وألمانيا، مما أدى إلى عودة أعضاء البعثات المصرية من باريس، ثم الغاء هذه المدرسة تمامًا فى سبتمبر ١٨٨٢م. [٢٤]

## ملحق رقم (١)

## خطبة أمير الآلاى بوانسو Poincot ناظر المدرسة المصرية

## فى باريس أمام طلاب المدرسة فى ١٧ أكتوبر ١٨٤٤م

**أيها التلاميذ**

إن مليككم [٢٥] أرسلكم إلينا لتتلقوا ثقافةً عسكريةً واسعةً فأهلاً ومرحباً بكم واننا وطدنا العزم على أن نكون عند ثقة الحكومة المصرية بنا. ولقد اختارنى المارشال وزير حربيتنا ورئيس مجلس الوزراء لإدارة مدرستكم فأنا فخور بهذا المنصب، وسأبذل قصارى جهدى لأبرهن على أنى جدير بهذا الاختيار.

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية، وسأوجه عنايتى قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم، غير أنى عند القيام بهذه الواجبات الشاقة التى القيت على عاتقى سأعرف كيف ألطف من شدة وقعها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشعر به فرنسا كلها من الحب والعطف على شباب هجروا الأهل والأوطان وحلوا ضيوفاً علينا.

إن المهنة العسكرية فى كل أمة وفى كل بلد هى سلسلة من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف، ولأجل القيام بأعبائها كما ينبغى لابد من الغيرة والحمية والتضحية والمثابرة ويشهد بذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا فما عليكم إلا الامتثال والاذعان لهذا الابتلاء. فبرضاكم بهذه المحن تكلل أعمالكم بالنجاح الذى تصبو إليه نفوسكم. وأنى لعلى يقين بأننى سألاقى منكم الطاعة التامة، ونهاية الخضوع لى ولرؤسائكم. ولا يفوتنكم أن أساتذتكم لهم عليكم حق المراعاة والاحترام. وعندما أراكم وقد انبثت فى نفوسكم هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبى. أ.هـ. [٢٦]

## ملحق (٢)

### لائحة النظام الداخلى للمدرسة

### الذى صدق عليه محمد على ونفذ فى ٢٠ أكتوبر ١٨٤٤م

١- على التلاميذ أن يحترموا الأساتذة والمعيدين والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم بإشارة التعظيم العسكرى عند مقابلتهم .

٢- ينادى على التلاميذ كل صباح بعد النفخ فى بوق اليقظة بربع ساعة، ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء الغائبين وفى حالة وجود الجميع يذكر ذلك.

٣- تتعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة، وكل تلميذ لا يجيب عند المناداة يحرم من أحد يومى الخروج الأسبوعى وإذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة.

٤- لا يدخل المدرسة أى كتاب أو رسم إلا باذن خاص .

٥- ألعاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة.

٦- ليس لتلميذ ما أن يدخل فى غير القسم المخصص له.

٧- يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة وخارجها مرتدياً الكسوة المقررة عليه، وعليه الاعتناء بها.

٨- ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم فى أمور خارج المدرسة الا بعد الحصول على إذن.

٩- كل حزمة أو ملف معد للدخول فى المدرسة باسم أى تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب.

١٠- يمنع دخول أى مادة كيميائية بالمدرسة، وكذلك مواد الغذاء والنبيذ وسائر المشروبات الروحية.

١١- أيام الخروج من المدرسة هى الأحد والخميس ففى يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحا، وفى يوم الخميس فى منتصف الساعة الثالثة مساء. ويجب عليهم العودة من الساعة العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على اذن بالتأخر من أمير الآلاى ناظر المدرسة. وكل طلب من هذا القبيل يجب أن يوجه إليه إذ لا يمكن لأى تلميذ أن يخرج فى غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها إلا بإذن منه. وعلى التلاميذ أن يوقعوا بامضاءاتهم فى السجل الذى عند الحاجب، وأن يبينوا فيه وقت رجوعهم، والذين يرخص لهم بالخروج يوقعون بامضاءاتهم عندما يزايلون المدرسة .

١٢- لا يسمح لأى تلميذ أن يدخل شخصاً أجنبياً فى المدرسة.

١٣- لا يسمح للتلاميذ ان يكون لهم غرف فى المدينة بأى حجة كانت.

١٤- معاقبة التلاميذ تكون إما بحرمانهم من الخروج مرةً أو أكثر وإما بحجزهم فى غرفهم، وإما بتوقيع غرامات عليهم.

١٥- العقاب يلزم التلميذ أن يواصل الدراسة فى يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحاً إلى منتصف الساعة الثالثة مساءً وفى يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والربع مساءً.

١٦- يجب ان توجه الطلبات إلىناظر المدرسة بواسطة الجاويشية من التلاميذ.

١٧- يجب على التلاميذ ان يلازموا الصمت حين دخولهم حجرات التدريس، والأماكن توزع عليهم فى كل حجرة منها بالاقتراع مرة واحدة.

١٨- لا يجوز لأى تلميذ أن يغير موضعه فى حجرة من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون إذن وهذا النظام يتبع فى الفصول جميعاً.

١٩- يجب على التلاميذ فى أثناء الدراسة أن يمتنعوا عن اللعب بالكليــة وألا يحدثوا أى ضوضاء، وأن يكفوا عن كل ما ينشأ عنه انصراف جهــودهم عن المثابرة فى الدرس والكلام بصوت عال منهى عنه، وكذلك الاشتغال بغير الدرس.

٢٠- لا ينبغى للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس لأجل الدخول فى غرفهم أو التمشى فى الردهات أو الحديقة.

٢١- ليس لتلميذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل انتهاء الدرس وقبل الايــذان بالفراغ منه.

٢٢- أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ بامضاءاتهم ثم يــضم المعلــم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها.

٢٣- محرم على التلاميذ أن يتلفوا أى شئ من الأشياء التى تــوزع علــيهم أو يستعملوها فى غير وجوهها

٢٤- التلاميذ مسئولون عن الأثاث والكتب والآلات التى بعهدتهم، وعن كل ما يتلف فى غرفهم، فما يستبدل من هذه الأشياء او يصير إصلاحه تكــون نفقاته عليهم.

٢٥- كل فرنسى يستخدم فى المدرسة، ويكون سلوكه موضع الشكوى يمكــن فصله بقرار من أمير الآلاى ناظر المدرسة.

## الهوامش

(١)زكى صالح ومحمود مرسى: البعثات العلمية فى القرن التاسع عشر، جـ١، ض ٤٩.

(٢)عمر طوسون: البعثات العلمية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس وسعيد، ص ١٩٧.

(٣)لتفاصيل ذلك انظر محمد رفعت الامام: الأرمن فى مصر القرن التاسع عشر ، ص ١٢٣.

(٤)احمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم فى عصر محمد على، ص ٤٤٣.

(٥)عمر طوسون: مرجع سابق، ص ١٧٦- ١٧٩.

(٦)محمد السروجى: الجيش المصرى فى القرن التاسع عشر، ص ١٤١.

(٧)عمر طوسون: مرجع سابق، ص١٧٥.

(٨)لم يستمر معظم هؤلاء الأمراء فى دراسة التعليم العسكرى بهذه المدرسة إما لضعف بصره، أو لعدم قدرته على الاستمرار فى مزاولة التدريبات العسكرية فانتقل الأميران حليم بك واسماعيل بك إلى قسم خاص لتلقى الدروس المدنية، وبقى حسين بك فى السلك العسكرى أما الأمير احمد بك فقد رغب فى الالتحاق بمدرسة الفنون الهندسية بباريس .

أنظر: عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٤٦.

(٩)عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٤٣- ٤٤٧.

(١٠)عمر طوسون: مرجع سابق، ص ١٩٠ والجدير بالذكر أنه تم اضافة علوم الميكانيكا والأسلحة إلى مناهج الدراسة بعد ذلك.

(١١)على مبارك: الخطط التوفيقية، جـ١، ص ٢٢٢.

(١٢)شملت المواد التى درسها هؤلاء الطلاب علم الاحصاء التاريخى والطبيعة، وعلم رسم المناظر وغيره، أنظر: عمر طوسون: مرجع سابق، ص ٢١٥.

(١٣)الأهرام فى ١٩٤٩/١١/٢٣ ودفاتر المعية تركى دفتر رقم ٣١ ترجمة الوثيقة رقم ٢٢.

(١٤)دار الوثائق: أوامر لديوان المدارس، محفظة رقم (٢) ودفتر ٢٩ مدارس عربى ، ص ١٤٠٢، رقم ٣٩٨.

(١٥)عمر طوسون: مرجع سابق، ص ١٨٣- ١٨٤.

(١٦)زكى صالح ومحمود مرسى: مرجع سابق، ص ٤٩.

(١٧) عمر طوسون: مرجع سابق، ص ١٨٦.

(١٨)للتفاصيل أنظر: على مبارك: الخطط التوفيقية، جـــ٩ ، ص ص ١١٦- ١١٧ علـى حين يذكر "يعقوب أرتين" انه عندما زار ابراهيم باشا المدرسـة لـم يعجبـه مـستوى الطلاب، وأبدى قلقه من تقدمهم الضئيل رغم ما يتمتعون به من امتيازات ورعاية بقوله "لقد أصبح كل منهم سلطانا"

للتفاصيل أنظر: Artin Pacha , L' Instruction Publique en Egypt, P. 85

(١٩)على مبارك: الأعمال الكاملة،جـ١، دراسة وتحقيق محمد عمارة، ص ٣٨- ٣٩.

(٢٠)على مبارك: الخطط التوفيقية، جـ ٩، ص ١١٧.

(٢١)الأعمال الكاملة لعلى مبارك، ص ٣٩.

(٢٢)محمد عمارة: على مبارك مؤرخ ومهندس العمران، ص ٤٦.

(٢٣)محمد فؤاد شكرى وآخران: بناء دولة مصر محمد على – السياسة الداخلية ، ص ص ١٠٤- ١٠٥.

(٢٤)عبد المنعم الجميعى: وثائق التعليم العالى فى مصر القرن التاسع عشر، ص ٤٢٠.

(٢٥)يقصد محمد على.

(٢٦)عمر طوسون: البعثات العلمية فى عهد محمد على ، ص ١٨٠- ١٨١.